

الزهد ويليه الرقائق

ما يجيء من ههنا وأما قولهم إني لا أتزوج النساء فانما هي نفس واحدة لقد كادت أن تغلبني وأما قولهم إني مثل ابراهيم فاني قلت إني لأرجو أن يجعلني الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .

867 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بلال ابن سعد أن عامر بن عبد قيس وشي به الى زياد وقال غيره الى ابن عامر ف قيل له إن ههنا رجلا يقال له ما ابراهيم خير منك فيسكت وقد ترك النساء فكتب فيه الى عثمان فكتب إليه أن أنفه إلى الشام على قتب فلما جاءه الكتاب أرسل الى عامر فقال انت الذي قيل لك ما ابراهيم خير منك فتسكت فقال أما والله ما سكوتي إلا تعجبا لوددت أني كنت غبارا على قدميه فدخل بي الجنة قال ولم تركت النساء قال والله ما تركتهن إلا أني قد علمت أنها متى تكون امرأة فعسى أن يكون ولد ومتى يكون ولد تشعبت الدنيا قلبي فأحببت التخلي من ذلك فأجلاه على قتب إلى الشام فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث اليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله فكان يخرج من السحر فلا تراه الا بعد العتمة فيبعث اليه معاوية بطعام فلا يعرض لشيء منه ويجيء معه بكسر فيجعلها في ماء فيأكل منها ويشرب من ذلك